

التعليق على تفسير الطبري الدرس 44 سورة البقرة الآية 53

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الاثنين - [00:00:00](#)

السادس عشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربعمئة واربعمئة وستة وثلاثين نعقد التعليق على تفسير امام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في جامع الراجحي في حي الجزيرة بالرياض - [00:00:47](#)

ونبتدأ بقراءة آ كلام الامام في تفسيره ثم التعليق عليه. تفضل شيخ عبدالرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:04](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة تفضل. قال ابو جعفر وفي هذه الاية دلالة واضحة على صحة قول من قال - [00:01:28](#)

ان ابليس اخرج من الجنة بعد الاستكبار عن السجود لادم واسكنها ادم قبل ان يهبط قبل ان يهبط ابليس الى الارض الا تسمعون الله يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقريا - [00:01:50](#)

اهذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاذلها فاذلها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه فقد تبين ان ابليس انما ازلها عن طاعة الله بعد ان لعنا واطهر التكبر لان سجود الملائكة لادم كان بعد ان نفخ فيه الروح - [00:02:12](#)

وحينئذ كان امتناع ابليس من السجود له. وعند الامتناع من ذلك حلت عليه اللعنة كما حدثني وساق بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

ان عدو الله ابليس اقسام بعزة الله ليغوين ادم وذريته وزوجه الا عباد الله الا عباد الله المخلصين منهم بعد ان لعنه الله وبعد ان اخرج من الجنة. وقبل ان يهبط الى الارض وعلم وعلم الله ادم الاسماء كلها - [00:02:51](#)

وساق بسنده عن ابن اسحاق قال لما فرغ الله من ابليس ومعاتبته وابتى الا المعصية اوقع الله عليه اللعنة ثم اخرجه من الجنة ثم اخرجه من من الجنة اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها. فقال - [00:03:13](#)

يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله انك انت العليم الحكيم ثم اختلف اهل التأويل في الحال التي خلقت لادم زوجته والوقت الذي جعلت له سكنا فقال ابن فقال ابن عباس - [00:03:33](#)

وساق بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة وعن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج ابليس من الجنة حين لعن واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا. ليس له زوج يسكن اليها. فنام نومه فاستيقظ واذا - [00:03:51](#)

رأسه واذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها من انت قالت امرأة قال قال ولم خلقت قالت تسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم؟ قال حواء. قالوا ولم سميت؟ حواء - [00:04:16](#)

قال لانها خلقت من شيء حي. فقال الله له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث جئتما فهذا الخبر ينبي عن ان حواء خلقت بعد ان اسكن ادم الجنة. فجعلت له سكنا - [00:04:43](#)

وقال اخرون بل خلقت قبل ان قبل ان يسكن ادم الجنة ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن ابن اسحاق قال لما فرغ الله من معاتبته ابليس اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسماء - [00:05:04](#)

الى قوله انك انت العليم الحكيم ثم ثم القى السنة على ادم. القى ثم القى السنة على ادم احسن الله اليك فيما بلغنا عن اهل الكتاب

من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم عن عبدالله بن عباس وغيره - [00:05:26](#)

ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ولأم مكانه لحما وادم نائم لم لم يهب من نومه حتى خلق الله من ضلعه تلك زوجته تلك
زوجته حواء فسواها امرأة ليسكن اليها. فلما كشف عن فلما كشف عن السنا وهب من نوم كشفه - [00:05:47](#)

فلما كشف عنه فلما كشف عنه السنا وهب من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها.
فلما زوجه الله وجعل له سكنا من نفسه - [00:06:12](#)

قال له قبلا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال ابو جعفر ويقال
لامرأة الرجل زوجه وزوجته. والزوجة بالهاء اكثر في كلام العرب منها بغير الهاء - [00:06:30](#)

الزوج بغير الهاء يقال انها لغة لازدشوءة فاما الزوج الذي لا اختلاف فيه بين العرب فهو زوج المرأة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم اه
قول الله سبحانه وتعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:06:53](#)

طبعاً من خلال نظم الايات جاءت هذه الاية بعد ان امر آ الملائكة ومعهم ابليس بالسجود فبعد هذا الحدث آ قال الله سبحانه وتعالى
لادم اسكن انت وزوجك الجنة الطبري رحمه الله تعالى - [00:07:14](#)

الذي ذكر يعني خلفا اه خفيا وهو في قوله وفي هذه الاية دلالة واضحة على صحة قول من قال ان ابليس اخرج من الجنة بعد
الاستكبار عن السجود لادم بمعنى انه متى كان اخراجه من الجنة - [00:07:36](#)

فهذا نص الايات على انه بعد الاستكبار بناء على نظم الايات ثم قال واسكنها ادم قبل ان يهبط ابليس الى الارض ومعنى هذا انه اراد
ان ينبه على ترتيب الاحداث التي كانت - [00:07:55](#)

بالسما قبل ان يهبط اه ادم وزوجه حواء وابليس ثم ذكر نص الاية فقوله الا تسمعون الله يقول اي ان هذا هو منطوق الكلام. فالله
سبحانه وتعالى يقول وقلنا يا ادم اي بعد - [00:08:13](#)

ان حصل اذا ابليس آ السجود فذكر الله سبحانه وتعالى اذ كان ادم وزوجه الجنة قال فقد تبين ان ابليس انما ازلهما عن طاعة الله بعد
ان لعنا واظهر التكبر. لان سجود الملائكة لادم - [00:08:30](#)

كان بعد ان نفخ فيه الروح ويصح ان تقرأ كما هي مدونة هنا نفخ فيه الروح قال وحينئذ كان امتناع ابليس عن من السجود له عند
الامتناع من ذلك حلت عليه اللعنة - [00:08:50](#)

كما حدثني وكما سبق ان ذكرت لكم والان ذكر تفسيراً اجمالياً ثم استدلل له عادت الطبري في الاستدلال كما سبق متنوعة هنا الان
استدلال بالاثار لانه قوله كما حدثني هذا اعتماد على ماذا - [00:09:06](#)

على هذا الاثر وهذا الاثر الذي ذكره هنا وهو رواية السد عن اشياخه بالطريق المشهور والمعروف هذا سبق ان اشار الطبري الى اشكال
فيه وقال عنه وان كنت في اسناده مرتاباً. يقصد هذا الاثر - [00:09:29](#)

لكننا نجد ان الطبري في هذا المكان يعتمد على هذا الاثر وسبق التنبيه على منهج الامام الطبري وغيره من الائمة في التعامل مع مثل
هذه الاثار التي فيها ضعف فضعف هذا الاثر - [00:09:51](#)

ومعرفة الطبري بحال هذا الاثر من جهة الضعف لا يمنع من الاستدلال به. لا يمنع من الاستدلال به ولهذا نجد ان هذا الاثر او غيره من
الاثار الضعيفة كثيرة جدا عند الائمة ويستدلون بها على المعاني من دون اي مشكل - [00:10:07](#)

عندهم الا في حالات قليلة جدا حينما يكون في الاثر شيء من النكارة ولكن لا يسقطون جميع الاثار يعني لا يسقطون جميع الاثار ثم
ايضا استدلل برواية اخرى عن ابن اسحاق وهو من اتباع التابعين صاحب السيرة وهو ينقل عنه من كتابه في السيرة وهو الكتاب -

[00:10:27](#)

هذا الكتاب مفقود وان كان يوجد تهذيب آ ابن هشام احيانا يكون الكلام موجود هنا موجود في تهذيب ابن هشام و احيانا لا يكون
موجودا لانه يكون من الاصل فكلا هذين القولين - [00:10:51](#)

اه يذكران ان هذا حصل بعد اه لعنة ابليس ولهذا في الرواية الاولى التي هي رواية السد عن اشياخه قال ان عدو الله ابليس اقسام

بعزة الله ليغوين ادم وذريته وزوجته الا عباد الله المخلصين منهم. بعد ان لعنه الله - [00:11:06](#)

وبعد ان اخرج من الجنة وقبل ان يهبط الى الارض وعلم الله الله ادم الاسماء كلها وهذا يدل على ان كلام ابليس ايضا هذا كان بعد اه حواء وهذا يعني - [00:11:32](#)

انه يمكن ان تكون المحادثة مع ابليس وقعت بعد السجود ووقعت كذلك مرة اخرى لانه بعد السجود قال لم اه اه الاية لما نعم آ فلما ذكر له هذا ابليس في هذه الحال لم تكن حواء قد خلقت - [00:11:50](#)

والكلام الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عنه في في موضع اخر انه اقسم انه سيغوي ادم وذرية ادم فلا تكون ذرية الا من ماذا؟ من زوجها. فهذا يشعر بان ابليس - [00:12:21](#)

قد تكرر منه هذا الحدث مرة بعد مرة اه ذكر بعد ذلك اختلاف اهل التأويل في الحالة التي خلقت لادم زوجته. يعني متى خلقت؟ يعني ما هو الوقت؟ وكيف خلقت - [00:12:34](#)

الرواية الاولى هي نفس رواية السدي السابقة ولكنه هنا نسبها الى ابن عباس فقط قال فقال ابن عباس بما حدثني ثم ذكر الاسناد حينما يأتينا مثل هذا التخصيص من عالم مثل الطبري - [00:12:49](#)

فهذا يشعرنا بان الطبري عنده من العلم ان هذه الرواية في هذا الموطن عن ابن عباس لانه سبق الحديث عن هذه الرواية انها تنقسم الى اكثر من قسم. يعني فيها شيء منها عن ابن مسعود - [00:13:13](#)

وشي منها عن ناس من الصحابة وشيء منها عن ابن عباس والطرق لابن عباس فيه ايضا اكثر من طريق بمعنى اننا حينما ننظر سنجد ان الذين تصل اليهم الرواية ثلاثة - [00:13:31](#)

ناس من الصحابة ابن عباس ابن مسعود لكن السدي رحمه الله تعالى لم يميز في الرواية وكما ذكر بعض المتأخرين ان السدي والله اعلم قد ذكر هذا الاسناد في بداية تفسيره - [00:13:45](#)

ثم نقل الاقاويل بدون تمييز. يعني ما رواه عن ناس من الصحابة وعن ابن عباس وعن مسعود دون ان يميز شيئا دون شيء يعني دون ان يميز شيئا دون شيء. وبعض الطرق كما تلاحظون فيها ضعف - [00:14:02](#)

لكن هنا الان قضية اخرى وهي من اين لابن جرير تخصيص هذا السند الثلاثي بواحد منه. طبعا نحن بالنسبة لنا الان ما عندنا شيء من خلال رواية يجعلنا نقول والله استشفى بن جرير ان هذا قول ابن عباس من كذا - [00:14:18](#)

لكن ثقة بعالم مثله ومحرر ان نقول قد يكون عنده قرينة جعلته يخصص في هذا الموطن ان هذا كلام ابن عباس. وكذلك كونه كلام ابن عباس يبقى انه مشكلة. لماذا؟ لان اسباط عن السدي عن ابي ما لك عن ابن عباس - [00:14:38](#)

اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس معناه انه الان عندنا اكثر من ماذا؟ من طريق لابن عباس الى السدي لانه اما يكون من طريق ابي ما لك غزوان الغفاري او من طريق ابي صالح عن - [00:14:59](#)

ابن عباس لكنه هنا على الاقل جزم بانه من قول ابن عباس آ قضية اخرى في الاسناد هذا آ ابن ابي حاتم عاداته في تفسيره مع هذا الاسناد ان يوقفه على السدي - [00:15:13](#)

يعني يقول ايش؟ يعني يقول حدثنا فلان فلان عن اسباط عن السدي ثم يذكر ايش التفسير ولا ينسبه الى هؤلاء الثلاثة الذين ذكرناهم سابقا وكثير ممن تعامل مع هذه الرواية يسميه تفسير السدي - [00:15:30](#)

هذا تفسير اسدي يعني معنى ذلك اذا الان انه ان لم يكن قول واحد من هؤلاء فلا اقل من ان يكون قول من قول السدي يعني ان لم يكن قول واحد من هذه الطبقات الثلاثة ومن هؤلاء الثلاثة يعني الناس من الصحابة - [00:15:51](#)

او ابن مسعود او ابن عباس فلا يمكن ان يخرج ان يكون قولاً للسدي فاذا التعامل مع هذه الرواية لو نحن رجعنا الى العلماء سنجد ان بعضهم يورد الرواية كما هي - [00:16:06](#)

وبعضهم يوقفها على السدي كأنها من قول السدي. وهذا ايضا مشهور ومعروف في كتب اهل العلم. لكن اللي عندنا الان هنا في الرواية هذي بالذات هنا لا هنا زيادة وهي ان ابن جرير - [00:16:18](#)

جعل هذا التفسير من ابن عباس فقط مع انه رواها عن هؤلاء الثلاثة اذا خلق خلق اه حواء بالنسبة لقول ابن عباس في هذا الموطن انه خلقت في الجنة فاين يكون ابليس؟ يكون ابليس خارج - [00:16:32](#)

الجنة لانه خرج منها فيكون اذا ادم عليه الصلاة والسلام بعد ان علم الاسماء وبعد السجود له دخل آآ حصل له ما حصل من آآ النوم ثم آآ خلق حواء له - [00:16:51](#)

القول الثاني في نفس المسألة لقول ابن اسحاق وابن اسحاق ينسب ما يفسر به الى اهل الكتاب وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس يعني يقول ان هذا قول اهل الكتاب - [00:17:08](#)

وقول بعض اهل العلم عن ابن عباس يعني اذا الان عندنا صار لابن عباس قول يروييه السدي من طريقين يعني محتملين يعني من طريق ابيمالك او من طريق ابي صالح - [00:17:26](#)

وقول لابن عباس يروييه من؟ ابن اسحاق. طبعا اسحاق لم يلقى ابن عباس ابن اسحاق في طبقة علي ابن ابي طلحة كان في طبقة واحدة مثل ما يقال في علي ابن ابي طلحة يقال في من - [00:17:39](#)

في بن اسحاق لكن ابن اسحاق بعض اهل العلم عن عبد الله بن عباس اذا هو يشير الى وجود ماذا؟ وجود واسطة ولكنه ابهم هذه الواسطة آآ هذه الرواية الاخرى - [00:17:52](#)

ذكرها الان ابن اسحاق اه مخالفة في التوقيت لما ذكره اه ابن عباس وهنا الان ابن جبير الطبري رحمه الله تعالى لم يعني يرجح شيئا من هاتين آآ الروايتين يعني لو رجعنا الان الى قوله ليس هناك ما يشعر - [00:18:04](#)

بانه رجح في وقت اه خلق حواء ليس هناك ما يشعر بانه رجح قولاً على قوله. يعني متى خلقت؟ حواء وان كان نبه على امر وهو ان ابليس اخرج من الجنة - [00:18:25](#)

واسكنها ادم طيب ابليس اخرج من من الجنة اسكنها ادم متى خلقت حواء؟ على قول ابن اسحاق قبل ان يدخل ادم الجنة وعلى قول ابن عباس الاول هذا بعد ان - [00:18:45](#)

دخلها الجنة فيكون امر الله سبحانه وتعالى اذكر انت وزوجك الجنة. ليس بمعنى انه كان خارجا منها فامر بالدخول لها وانما امر بالبقاء فيها مع زوجه التي خلقت له في ماذا؟ في الجنة - [00:19:01](#)

طيب هذه المعلومة الان يعني معلومة كيف يتعامل معها الطبري وكيف اتعامل معها ابن عباس كيف تعامل مع ابن اسحاق كيف يتعامل مع هؤلاء الكرام وغيرهم ممن في هذه الطبقة - [00:19:17](#)

مثل هذه المعلومة اذا عرضت علينا نحن الان سنجد ان بعضنا ماذا يقول يقول لا ما دام ليس فيها كتاب ولا سنة ها نحن يعني في غناء في غناء عنها - [00:19:29](#)

نقول الان وهذا نتكلم عنه الان عن منهج وليس عن قضية فردية لا المنهج لماذا لماذا آآ لا تأخذ بالمنهج الذي سلكه هؤلاء. يعني ما هي المشكلة في هذا المنهج سلكه ابن عباس وابن جرير بعده طبعا بفترة وابن اسحاق وغيرهم - [00:19:42](#)

وما كانوا يستشكلون ان يرووا مثل هذه القضايا الغيبية التي ليس تحتها ماذا؟ ليس تحتها ثمرة من العلم. بمعنى أنك لو الان اردت ان تقول ما هي الثمرة من الخلاف؟ كانت قبل ان يدخل ادم الجنة او بعد ان يدخل ادم ايش - [00:20:04](#)

الجنة سؤال وجيه انا اقول انه ما دام هؤلاء الكرام لم يكن عندهم غضاضة في ان يرووا مثل هذا الخبر وان يقع عندهم فيه خلاف فاذا الامر دخل في في ماذا؟ في محيط لطائف العلم التي لا اشكال في ماذا؟ في ذكرها وفي آآ الكلام حولها - [00:20:21](#)

اما التشدد في المسائل وفي الروايات بطريقة بعض المعاصرين في هذا فهذا فيه نوع من ماذا؟ من تكلف وايضا نوع من خروج عن المنهج الذي سلكه هؤلاء بتطبيقاتهم. انا نتكلم الان عن تطبيقات - [00:20:42](#)

تطبيقات في طبقة الصحابة وتطبيقات في طبقة التابعين وفي طبقة بعض التابعين واتباع اتباع التابعين والاتباع الثالثة والاتباع الرابعة يعني كل هؤلاء ما كان عندهم اشكال الا في بعض مواطن - [00:20:58](#)

لكن المسلك العام عندهم هو التسامح في ذكر هذه الروايات وعدم الاعراض عنها الاعراض التام. والا لكانوا هؤلاء اولى بتنقية التراث

مما يدعو اليه بعض المعاصرين يعني هؤلاء كانوا اولى بتنقية التراث مما يدعو اليه المعاصرين - [00:21:14](#)

وهؤلاء كانوا اقدر واجدر واقرب الى ان يكونوا ايش اعلم بهذه المرويات لقربهم منها ومعرفتهم بها. ومع ذلك كان الامر عندهم على

السماحة في هذه القضايا. فهذا اذا منهج فانت اذا اردت ان تخترع منهجا اخر - [00:21:36](#)

تناقش فيه التراث فانت كانك تصطدم بمنهج هؤلاء الكرام ولابد ان تعيهم في النهاية يعني شئت ام ابيت لانك ستواجه امثلة كثيرة

لا تناسب عقليتك ومنهجيتك ولا تناسب ما تعودت وانت من العلم - [00:21:55](#)

لان العلم الذي تسلكه انت الان طريقتك في العلم غير الطريقة الموجودة الان في هذه الكتب يعني غير الطريقة موجودة الى الكتب

فلا بد من صدام ذهني بينك وبين هذه المأثورات والمرويات عن السلف وهذه الكتب التي آآ اعتمدها العلماء جيلا بعد جيل -

[00:22:15](#)

وانا اقول هذا واكرره مرة بعد مرة انا اريد ان اصل هذا الكلام ويتأمل لاننا مع الاسف اليوم ليست مسألة يهجم علينا ملحد او يهجم

عليك في في في معتقدك او في دينك او يتكلم آآ عن مذاهب التفسير الاسلامي - [00:22:35](#)

هذا امر يعني متوقع وطبيعي لكن من اين تكمن المشكلة؟ تكمن المشكلة من داخل الصف حينما يظن بعض من اتاهم الله العلم وبعض

الاكاديميين في في الجامعات حينما يظنون ان ما في كتبنا هذا فيه اشكالات - [00:22:54](#)

وان فيه دخيلا ويجب ان ننقي التراث من هذا الدخيل طيب اذا كانت هذه الدعوة موجودة في الذهن فلماذا لم يعمل بها هؤلاء بالله

عليكم من اعلم بالتفسير؟ يعني من اعلم بالتفسير؟ هذا الذي تكلم ويزعم وجود الدخيل في سفيان جرير او بن جرير - [00:23:16](#)

يعني من اعلم ايضا بالاثار والمرويات من اعلم بما كان عليه الصحابة والتابعين واتباع التابعين من العلم ومن الاخلاق ومن طرائق

التعلم. من اعلم اذا يأتينا واحد في المعاصرين ويدعي وجود دخيل في تفسير ابن جرير دخيل في تفسير ابن كثير دخيل في تفسير

الخازن وهلم جرة. هذه دعوة - [00:23:36](#)

في الحقيقة تحتاج الى ان توقف وايضا ان يكتب ضدها وانا ادعو الى ان يكتب ضد هذه الدعوات التي تزعم ان كتب علمائنا

المحررين فيها دخيلا اول افهم مناهجهم ثم بعد ذلك - [00:23:58](#)

قد يمن الله عليك فتفتح لك المسألة ولا تحتاج فيها الى ان تنقض المنهج. قد تعالج رواية روايتين اسرائيلية فيها مشكلة نقبل اما ان

تلغي جملة من الاثار فهذا لا شك انه في ماذا؟ فيه اشكال كبير. وانا ذكرت هذا الامر وكررت كثيرا لاهميتي. وايضا لابين كيف ان

الطبل رحمه الله تعالى - [00:24:17](#)

ما كان عنده مشكلة في هذه الروايات يذكرها ويتعامل معها مسألة علمية في النهاية. يعني في النهاية مسألة علمية وليس تحتها اثر

عملي. انما هي قضية متى خلقت حواء قلت خلقت قبل دخوله خلقت بعد دخوله الدليل على انها خلقت قبل دخوله كيت وكيت

وكيت. الدليل على انه خلقت بعد دخوله كيت وكيت وكيت. المسألة في النهاية ما تؤثر - [00:24:41](#)

كل ما فيها من احداث وقعت وانتهت وفي النهاية ادم وحواء هم النتيجة الكلية ان ابلوس عدو لادم وحواء ولذريتهما وانتهى الامر

هادي مسألة لو كنا نقبل هذه الاثار ونجعلها حجة - [00:25:02](#)

بالرجوع الى العلم عموما مادام فيها اشارات لمعلومات تهمنا نحن في علوم اخرى فمن الاولى ان ننبه عليها فمثلا لاحظوا الان ادم عليه

الصلاة والسلام ماذا يقول لما سألته الملائكة طبعاً الملائكة الان تعرف ان ادم عليه الصلاة والسلام صاحب علم - [00:25:22](#)

من الحدث السابق الذي سبق ان ناقشناه واطلنا فيه ونبها فيه على ان الايات تشير الى فضل العلم على ما دعى العبادة لانهم هم

قدموا فضلهم بالعبادة فاراد الله سبحانه وتعالى يخبرهم ان العلم الذي عند ادم عليه الصلاة والسلام اعلى مما هم فيه - [00:25:42](#)

طيب يقال انهم سألوا ادم عليه الصلاة والسلام ليعرفوا ماذا بلغ من علمه. يعني ماذا بلغ من علمه فماذا حصل؟ السؤال قالت له

الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا ادم - [00:25:59](#)

يعني هذه المخلوقة هذي مخلوقة ايش اسمها الان سيخترع لها ادم ايش اسما من غير سابق يعني بناء على الرواية ادم عليه الصلاة

والسلام يخترع الاسم من غير ايش؟ من غير مثال سابق. كيف سيخترع الاسم - [00:26:15](#)

قال حواء قالوا ولم سميت حواء اللي ايش سميته حواء قال لانها خلقت من شيه حي هذا اسمه علم ايش الاشتقاق يعني هذا علم الاشتقاق طبعا لو كنا نؤمن بهذه الروايات او لو كنا نجعل هذه الروايات اصلا طبعا ليس فيها رواية فقط في روايات اخرى غيرها. يعني في رواية اللي ذكرها - [00:26:30](#)

آآ بن حبان في صحيحه آآ في آآ اشتكاه الرحم لما اشتكت الرحم من الله سبحانه وتعالى قال قال اني اشتقت اسما اني اشتقت لك اسما من اسمي يعني لاسم الرحمن الرحيم - [00:26:57](#)

يعني اذا الان مسألة الاشتقاق بالالفاظ يعني اذا لو نحن اردنا ان نعود بها الى الورا سنقول ان قضية الاشتقاق هذه تعود الى وين الى لغة السماء هناك عند ادم عليه الصلاة والسلام - [00:27:14](#)

ايضا لو اردنا ان نناقش مسألة ومن خلال هذا الاثر وامثاله هل اللغة توقيفية او اجتهادية. شوفوا هذا المثال الان. مثال عزيز وبدلنا على شيه من هذه المسألة. طبعا انا لا اقول لكم جزما لكن اقول ما ارتاحوا ما ارتحت اليه من خلال نظرة - [00:27:30](#) مثل هذا الاثر وامثاله انه الاصل في اللغة التوقيف ثم يدخلها ايش الاجتهاد كغيره من مسائل العلم الكثيرة جدا. طيب ما الدليل على الاصل في اللغة التوقيف بالنسبة لادم عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)

قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها. فاذا تعليم الله ادم الاسماء هذا توقيف هذا باب التوقيف طب من اين جئنا باب الاجتهاد ان ادم عليه الصلاة والسلام لما سماها - [00:28:03](#)

يعني هو الذي افترع التسمية وابتدأ التسمية فابتدأه للتسمية من غير سابق ومثال هذا اجتهاد لم يقل هذا مما علمني الله ولا نسبة الى الله سبحانه وتعالى وانما لما سألوك قال لما سميت - [00:28:17](#)

قال لانها خلقت من شيه ايش حي فاذا هو اجتهاد في تسميتها بناء على ماذا؟ على الحدث والواقعة. وطبعا يردنا الى مسائل في اللغة يمكن نستشهد بها في قضية ان بعض الاسماء تنتزع - [00:28:34](#)

من حادثة او واقعة او من فعل لكنه الانصار اسمها حواء بناء على هذا طبعا سيأتينا واحد من من اللغويين يقول لكن لغة العرب كيف تأتي حواء من حي هنا مسألة ايضا دقيقة جدا وهي تجعلنا نبتعد كثيرا الى العالم الغيبي السحيق اللي ما نستطيع نحن ان نثبت فيه اثباتات - [00:28:48](#)

مثل ما نثبت في اللغة التي نزل عليها القرآن انا نقول ان قضية الاشتقاق في هذه الاسماء يعني منذ القديم لا يلزم ان تكون مطابقة للاشتقاق في عهد التنزيل بمعنى ان ضبط اللغويين - [00:29:13](#)

لمسائل الاشتقاق وطريق الاشتقاق لا يعني ان هذا هو كل ما كانت تعمله العرب من اشتقاق بل كما يقول ابو عبيد القاسم بن سلام وقاله ان لم كواي من الكسائي وقاله ابو عمرو ابن علاء انه ذهب من لغة العرب شيه - [00:29:31](#)

هذا لغة العربي كان يتحدث بها لان العرب في منازل متعددة جدا لو كان كتب كل شيه عن العرب يبقى ايش عندنا؟ يبقى عندنا معاجم كبيرة جدا جدا يمكن لا يعني تحويلها مكتبة - [00:29:48](#)

وخذ دليل انت تحسه بنفسك اللي عنده كبير في السن اي واحد منكم عنده كبير في السن اسمع له لو انت سألته وهو يتحدث عن صغره في القرية وعن اخباره في القرية وعنه وعن الاشياء - [00:30:02](#)

يقينا ستسمع كلام لاول مرة تسمعه. طيب اين ذهب هذا الكلام مات يموت ادواته واغراضه والافعال التي كانت تفعل فيه يعني انت الان لو لو تسمع كبير في السن تسمع منه الكلام - [00:30:17](#)

ما يمكن ان تعرفه انت. لماذا؟ لانك انت عشت في حالة مدنية عندك ادوات وافعال واعمال غير موجودة في ذلك الوقت وجدتك هذا الذي عاش في ذلك الوقت عندهم الادوات والاشياء ماتت انتهت - [00:30:34](#)

فاندثر الكلام عنها لاندثار ادواتها وكذلك قضية طريقة النطق وطريقة الاشتقاق حتى في العامية تجد ان بعض الاساليب اذا كانت موجودة عند الكبار ذهبت واندثرت وتغيرت اذا اللغة يموت فيها شيه يولد فيها شيه لكنها كلها محفوظة بماذا - [00:30:53](#)

بهذه الاحرف العربية الموجودة عندنا وكذلك بهذا الاشتقاق الذي يحيا شيئا بعد شيه فيبقى اللغة كما هي. ولهذا ماذا عن سبيل المثال

اسم صالح وهو اسم نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام لا يزال الى اليوم الى اليوم موجود بهذا الاسم صالح - [00:31:14](#)
وانت الان لو تخيلت انك تسمع واحد من قومه سينادي يا صالح ماذا استسمح انت تسمع يا صالح وستسمع الكلمة عربية قحة كما هي
ولا لا لن يتغير شيء لانه هو اسمه صالح - [00:31:34](#)

هو اسمه صالح وصالح من مادة صالحها ومادة صالحة ارجع لمعاجم اللغة تجد مادة صلحها يخرج منها اشتقاقات كثيرة جدا جدا من
الكلام طبعا اه اعذروني في بعض القضايا العلمية قد انا استطرد فيها او اكررها لاهميتها. مثل هذه القضية لاننا الملاحظ اننا نحن -
[00:31:52](#)

تتعامل مع تراثنا عندنا نظرة ضعيفة لتراثنا عندنا احيانا بعضنا عنده نظرة ازدرائية لتراثنا وقد سبق ان نبهتكم على بعض هذه الامور
مثل لو واحد منا قرأ صفة جزيرة العرب - [00:32:12](#)

او قرأ كتاب في التاريخ من تاريخ حمير او تاريخ غيرها او الكتاب الطبري التاريخ للطبري او غيره ورأى اخبار العرب انا اقول لكم
يقينا انه يقرأ وهو لا يؤمن بشيء مما يقرأ - [00:32:30](#)

يعني ايش يقرأ؟ يقرأ المتعة لكنه يتعلم علم معين ينظر في هذه الاسماء ينظر في القضايا التاريخية هل كان في العون العربي او
ليس بعربي؟ ما يمر قاطرة اصلا ما يمر بخاطره ابدأ. هل كانت مصر عربية في عهد موسى عليه الصلاة والسلام؟ هل كانت مصر
عربية في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ كيف استدل على هذا؟ اصلا ما يضر بخاطره ولا يتوقع - [00:32:44](#)

اصغر ما يتوقع وهذا الكم من التراث الموجود عند الطبري ومن جاء بعده هذا التراث الكم اللي عنده تجده يعالجه بطريقة يعني
غريبة جدا جدا لا يستفيد منه ولا يحاول ان يستفيد منه من العلوم الاخرى لا في علم نسب - [00:33:05](#)

ولا في علم لغة ولا في التاريخ الذي هو اصل من موضوع لهذا الغرض لا لماذا؟ لان اصل الاصل الذي يقرأ فيه هو الشك والريبة مما
يقرأ مما يقرأ وليس التحقق العلمي في فرق بين التحقق العلمي وبين الشك والريبة. انا اطلب منك ان تتحقق علميا نعم. اما انك تقرأ
كل هذه الكتب - [00:33:21](#)

وعندك اصلا شك وريبة فيها هذه مشكلة يعني هذه مشكلة. طيب هات لي قصة تبع من اين تأتي بها تذهب الى بني اسرائيل تذهب
الى كتب اسفار بني اسرائيل اقرأ في اسماء بني اسرائيل كلها لن تجد شيء اسمه تبع - [00:33:45](#)

تبع مرتبط باليمن. طب اين تاريخ اليمن؟ كيف نستخلص تاريخ اليمن؟ كيف نعرف تاريخ اليمن انت لو سألت الان بعض المفسرين
يفسرون او سألت بعض المؤرخين او كذا ستجد ان الكتب موجودة عندنا يقول لك والله في كتاب له منه محمد بن اسحاق ذكر هذا -
[00:34:05](#)

فلان وكل هؤلاء فيهم اشكال فيهم ضعف فيعطيك ماذا؟ يعطيك تنبيه سيء. قال والله لا تعتمد هذه الكتب هذي كتب لا يعتمد عليها
يعني كأنها اشبه بالخرافات والاساطير اذا كتبنا هذه كتب علمائنا التي كتبت - [00:34:22](#)

يعني عند بعضهم كان ناس من القرويات والاساطير لا يستفاد منها ابدأ واذكر مرة كنت اناقش واحد في فرعون هل هو عربي او لا؟
قلت والله اللي اعرف ان مؤرخينا - [00:34:41](#)

ما كان عندهم اشكال في كونه عربي والاسم الذي اوردوه عنه الوليد او المصعب ابن ريان او الوليد بن ريان هذا عربي ما يحتاج الى
فايش الاشكال يكون عربي؟ طبعا هو متخيل تخيلات معينة وطال الحديث والجدل والنقاش وقلت له قلت له اننا مشكلتنا نحن من
اكبر مشكلتنا اننا مع - [00:34:54](#)

اسف نتلقف ما يذكره المستشرقون على انه كأنه وحي منزل الا قليلا وما يذكر في كتبنا وذكر علماءنا الاصل فيه الشك والريبة الاصل
فيه ايش؟ الشك والريبة الان لسنا الان نحن نقول الفراعنة اللغة الفرعونية اللغة كذا الى اخره - [00:35:15](#)

بعض علماء مصر في اللغويات وكتابه لا يزال مخطوط والان يبدو انه اصابه ما يصيبه. اثبت اثباتا كبيرا في مجلدات ان لغة مصر منذ
القديم والموجودة الان في كل ما هو مكتوب انها عربية - [00:35:40](#)

انها عربية وليست ومصر لا علاقة لها بكل ما يقولون من فراعنة وغيرها. والمسألة كلها من تظليلات المستشرقين لكن لكي تعيد هذا

الركام وتنسّف اسف تنسّف هذا الركام الهائل من المعلومات الخطأ يحتاجك الى ايش؟ الى وقت هذا كتابه لم يطبع - [00:35:59](#)
وحاول يطبعه مرارا لم يستطع ومات وبقي مخطوطا الى الان لا ادري عن حاله الان وتكلم عنه جماعة منهم الدكتور علي فهم ايضا
كان عن هذا الكتاب وله ايضا اراء في هذا الباب كثيرة جدا وان كان بعضهم يستسخف اراء الدكتور علي فهم غشيم ولكني انا لا ارى
هذا - [00:36:21](#)

الدكتور علي بهام الغشيم قدم وذكر اثباتات معينة وليس هو وحده في الميدان. هو قد يكون كتب كتابات كثيرة يعني ذكر الهة
اليونان العربية اسفة بطلّة اليونان العربية وذكر الهة مصر العربية وذكر عروبة فرعون وذكر ان اللغة الامازيغية - [00:36:41](#)
عربية ذكر اشياء كثيرة. بعضهم يراها نوع من ماذا؟ من اه يعني من من التكالفات التي يذكرها الدكتور علي بغض النظر عن آآ منهجه
عن عن الى اخره لكنك لو انت نظرت بالطريقة ذكرتها لك ستجد هناك اشارات واضحة جدا جدا لكن - [00:37:01](#)
الركام الهائل عبر سنوات متعددة روحوا اذهبوا اذهب واقرا عن تاريخ السمين. من اللي كتب عن تاريخ السمين؟ من اين جاءنا
مصطلح السمين؟ من هم الذين الفوا فيه ستجد طبقة المستشرقين هي التي بثت - [00:37:21](#)
هذا المصطلح وهي التي قسمت الشعوب وهي التي حددت الشعب الفلاني والشعب الفلاني والشعب الفلاني وكلهم منطلق ثوراتي.
يعني منطلق ثوراتي والى الان حتى اساطين اساطين علماء اللغة وغيرهم من الذين نعتبر بالنسبة لنا انه مرجع لنا من المعاصرين -
[00:37:36](#)

يعتمدون هذه المصطلحات ويمشون عليها ما عنده فيها اشكال بل قد لو انت ذهبت واعترضت عليها انهم يستغربون كيف لماذا؟
لانهم اخذوها هكذا مسلمة بدون ان يفحصوا وينظروا في لا اقول في نوايا المستشرقين ولا اقول في ذا لكن على الاقل يا اخي يكون
عندك تحقق علمي. لماذا يدرس تاريخنا هؤلاء - [00:37:57](#)
ويدرسونه ايضا بطرق معوجة. ونحن الذين عندنا العلم الاكمل واللغة الاكمل التي تكلم بها اجدادنا وعاشوا في هذه المناطق ابعد عن
دراسة هذه آآ اللقى والاحافير هذه مشكلة لا شك انها في نظري لا شك انها كبيرة جدا جدا تحتاج منا الى ان - [00:38:22](#)
يكون عندنا يكون عندنا ثقة بتراثنا لا اقول نسلم التسليم مطلقا ولكن انا اقول لا نشك هذا الشك الذي نجده عند بعض الناس اعود
واقول هذه الرواية وسبقت روايات اخرى قبلها وستأتينا روايات لاحقة - [00:38:41](#)
تشير الى ان لغة ادم التي علمه الله اياها هي لغة اشتقاق ولغة الاشتقاق هي التي ابقت هذه اللغة الى ان نزل القرآن بها انت الان لو لو
نظرت الان في التاريخ وهي تنزل هذه اللغة ما ماتت هذه اللغة التي تكلم بها ادم عليه الصلاة والسلام. لكن لا يلزم ان تكون المطابقة
تامة مئة بالمئة - [00:39:00](#)

ما يفهم واحد من المطابقة تامة بالمئة مئة بالمئة. مثل ما نحن الان نقول والله الناس يتكلمون عربي. هو يتكلم لهجات. ولا لا؟ حتى
الان لما تأتي انت الان في المملكة - [00:39:22](#)
عندنا وتنظر الى اهل الشرقية واهل الغربية واهل الوسطى واهل الشمال والجنوب حتى في الجنوب نفسه الجنوب الان لو تذهب الى
جيزان وفيها بجوار بعض قد بعضهم لو تكلم آآ الفيفاوي بكلامه ما فهمه الذي بجواره - [00:39:33](#)

لكن هناك كلام مشترك يدور بين هؤلاء. هذا الكلام المشترك الذي بقي مئات السنين والوف السنين هذا كيف تنقل؟ الا بهذا السياج
القوي جدا جدا اللي هو ايش؟ سياج الاشتقاق - [00:39:49](#)
وبقاء هذه الكلمات اسف هذه الاحرف عند هؤلاء الاقوام تتولد منها هذه الكلمات. لكن لا شك انه بقي جزء كبير جدا من الكلام القديم
الذي كان من عهد ادم عليه الصلاة والسلام ومنها اسمه. وسبق قبل رواية انه اشتق من اديم ايش - [00:40:04](#)
سمي ادم لانه يعني خلق من اديم الارض وهذا اشتقاق. يعني هذا اشتقاق فاذا فكرة الاشتقاق موجودة عند ابن عباس ومن في طبقتة
وعند من جاء بعده لكن هل استفاد منها اهل اللغة - [00:40:22](#)

او لا هذي مسألة يمكن ان تبحث. طيب آآ بعد ذلك طبعا آآ ذكر ابو جعفر ماذا يقال للمرأة؟ امرأة الرجل هل يقال زوجة او زوج طبعا
اللغة العالية وهي التي ورد في القرآن زوج - [00:40:40](#)

ولا يرد في الآية اسكن انت وزوجك ولن يبقى زوجتك لكن زوجة زوجته ليست خطأ بل كما ذكر انه كلام لبعض العرب وبعضهم نسبها الى ازد شنوؤة وانا كنت رجعت يعني اخذت استغرقت وقتا قليلا ابحت عن شنوؤة ولكني لم يعني اظفر بما يقنع - [00:41:03](#)

لانهم ذكروا يعني فيما ذكر في كتب في كتب القبائل وغيرها والانساب يعني عندنا ازد عمان هؤلاء واطحون ازد عمان في عمان الامة المعروفة اليوم واز السراه اللي في سراة معروفة لكن اسكنوا اهلهم ازد عمان ولا ازد - [00:41:27](#)

آآ السراه وفي ازد ذكرهم بعض المتأخرين يسمونهم ازد في آآ في الشمال نسيت الان آآ نسبهم الى آآ ازدغسان لكن الزغسان قليل من يذكرهم. الاكثر اسجنوه او تذكرون ان الرسول صلى الله عليه وسلم شبه احد الانبياء وهو من - [00:41:47](#)

موسى عليه الصلاة والسلام بانه كانه رجل من ازد من ازجنوا. فاذا ازجنوا ومعروفون لكن طبعا نحتاج الى بحث ما استطعت ان اكمل البحث فيها. لانه وقع عندي اشكال انا كنت - [00:42:08](#)

كنت اه يعني مما قرأت ان اسجن اهم از السراه فبعضهم قال لا ان نسجنه وهم اسد عمان وصار في اشكالات فهي عموما مسألة تبحث. كنت وددت ان تكلمنا عنها بما انها وردت في هذا الاثر. طيب اذا المقصود الان حينما يقول الرجل - [00:42:21](#)

طبعا لاحظوا الان اللغة العالية ايش؟ ان تقول للمرأة ايش زوج تقول هذه زوجي انت الان لو تقول هذه زوجي يمكن ايش يضحكون عليك الناس ولا لا؟ لانه ما تعودوا عليها خلاص زوجتي زوجتي صارت من زمان وهكذا ها - [00:42:38](#)

لكن حنتكلم الان عن اللغة العالية الاصل فتحوالت الان اللغة القليلة صارت هي الغالبة الفاشية الان بين الناس واللغة العالية صارت هي نادرة جدا جدا صارت لا توجد في الكتب وحينما نقرأ القرآن والسنة النبوية فقط - [00:42:56](#)

واضح الفكرة؟ وهذي تمثل لنفسها فكرة ذكرتها لكم قبل قليل في قضية التحولات التي تحصل بسبب تعامل الناس والفاظ الناس وكيف يتعاملون الان خلاص الناس يقولون زوجته زوجته ويكتب في كل مكان زوجته ذهب هو وزوجته كذا الى اخره ما يقول زوجة يمكن - [00:43:14](#)

سقوط هذا زوجي يضحكون تقول هذه زوجي يضحكون يقولون لك زوجي يا اخي مذكر مع النهاية كما قلنا ايش اللغة؟ العالية نعم شيخنا الان الامام الطبري ساق خبرين اسرائيليين. نعم. مختلفين - [00:43:32](#)

لا الاول ليس اسرائيليا لماذا نقول اسرائيلي؟ يعني اه يعني فيه ريحة بني اسرايل. يعني ان قلنا انه يعني سيق عن من يأخذ عن بني اسرايل. يعني هم ابن عباس وابن مسعود - [00:43:47](#)

هل يقال في هذا في هذا الخبر انه كذلك شوف يا اخي الكريم الاسرائيليات من احسنت انا اخلي الجيوب عنها اولاً لا يصلح ان نقول ان ابن عباس يعني آآ ممن يروي عن بني اسرايل هكذا - [00:44:01](#)

هي اذا كان عندنا اشكال في الخبر الاولى ان نقول الخبر نفسد نسلط الامر على الخبر. نعم. انه الخبر يعني فيه شبهة الخبر الاسرائيلي الفكرة حينما تأتي اليه ما نتكلم عن ابن عباس نفسه. واذا كان ابن عباس اخذ عن بني اسرايل فعلى العين والرأس. انا اتباع ابن عباس. لا اله - [00:44:15](#)

لا اتكلم معك يا شيخنا لكن نقول الذي يفهم بعض الناس يتكلمون عن المناهج فناقني الان اذا كان هذا عن بني اسرايل والخبر الثاني عن بني اسرايل فهذا امر طبيعي ويشار اليه ابن تيمية في المقدمة لما قال ان الخلاف الذي يرد في ادب التفسير - [00:44:37](#)

فيما يروي عن بني اسرايل بسبب اختلاف علمائهم يعني اذا يكون سبب الخلاف لو قلنا هذا خبر اسرائيلي وهذا خبر اسرائيلي ان علماء اليهود مختلفون ان علماء اليهود مختلفون. نعم. هذه هي - [00:44:54](#)

قصت انه هذا خبرين مختلفين. مم. وابو جعفر لم يرجح بينهما. صحيح. يعني ما سبق انه لم يرجح بينهما. لانهما فيهما الشبهات الاسرائيلية ام انهما يعني ليس لهما علاقة بالمعنى فتركهما - [00:45:09](#)

لا هو قد ما يكون عنده علم يقيني باحدهما فيتركها. يعني كثير ما يترك مثل هذه ويظهر والله اعلم ما عنده علم. يعني اذ كان الاول اشبه بانه يعني ليس من اسرايل - [00:45:22](#)

اليس هو يعني اخرى بان يقدم بالنسبة لنا نحن الان لكن بالنسبة له قد يكون عنده علة ما ما ذكرها. نعم. لكن هو واضح جدا انه ذكر هذه المعلومة وتركها - [00:45:32](#)

نعم. ليس من منهجه دائما ان يرجح ما دام ما رجح اذا ما عنده قرينة او دليل يرجح به فتركه وان كان قد يقول قائل ان تقديمه للقول الاول وقوله في الثاني يزعمون انه هذا فيه نوع من الاحتفاء بالاول يمكن - [00:45:44](#)

يمكن نعم مبدأ لا لا هي اللغة هي اللغة التي تكلم بها ادمية واللغة ما بلغة اخرى يعني ما في احد سكن الارض مع ادم يعني ادم هو صاحب اللغة الاولى - [00:46:05](#)

لا لا ما نقول هي اللغة العربية انا بودي ان ننزع هذه الفكرة لكن نقول اصول اصول اللغة العربية موجودة بلغة ادم لغة الاشتقاق يعني من اسعد اللغات حقا باللغة التي تكلم بها ادم - [00:46:26](#)

اللغة العربية ما الدليل؟ نقول لهم واحد اثنين ثلاثة اربعة لكن ما يفهم ان نقول لابد ادم عليه الصلاة والسلام تكلم باللغة العربية الفصحى التي نزل بالقرآن هذا ما ما نستطيع ان نجزم به - [00:46:41](#)

لكن الدلائل تدل على ان في هذه اللغة التي نزل بها القرآن من لغة ادم واحد واثنين وثلاثة واربعة اي نعم واضح هذي طبعا ما هو موضوعنا لانه بدي اعطيك سؤال خطير جدا وخطورته تكمن في انه كيف نشأت هذه اللغات اذا - [00:46:52](#)

هذه سؤال دائما يرد انه كيف تنشأ هذه اللغات اذا طبعا السؤال هذا حينما يرد ويجب ان ننتبه اننا ان الاصل الاول في اللغات هذه اللغات ادم عليه الصلاة والسلام هذا ما فيه اشكال - [00:47:12](#)

ايضا نحن الان نلاحظ لكي نفهم كيف تنشأ اللغات انزواء او او سفر الناس ورحيلهم منذ منذ القدم يعني في جهات متعددة واه انقطاعهم سنين متعددة لا شك انه ماذا يحصل فيه - [00:47:26](#)

يحصل فيه تغير باللغة اذا كان الان كما قلت لكم قبل قليل او لو واحد منا قرأ بعض الكتب او بعض القصائد والاشعار لاناس قريبين ما لهم ما بعد ما لهم - [00:47:43](#)

ثم لمئة سنة ما يعرف في اشياء كثيرة ما يعرفها وما لهم الا مئة سنة تقريبا تحتاج الى من يبين لك هذه المعاني وتجد الذين لهم عناية بالشعر ايضا العامي هذا او الشعبي تجد انهم قد يختلفون في مدلولات هذه الالفاظ. ونحن الان في عهد - [00:47:55](#)

قريب جدا جدا فما بالك اذا كان في عهد سحيق لكن الذي حفظ اللغة خاصة لغة العرب وبقيت بهذه المتانة من قبل ومن بعد هي ايش الاشتقاق وبقائها على هذه الاحرف الثمانية والعشرين - [00:48:11](#)

او قدس وعشرين بناء على خلاف هل الهمزة والالف حرفا او حرف؟ بغض النظر عن هذا لكن لو انت تدرس فقه اللغة من هذا الجانب ستجد ان لغة العرب هي - [00:48:29](#)

اللغة الاكمل من جذب الحروف اللغة التي ينسبون اليها العلم من المستشرقين والتوراتيين اللي يسمونها اللغة العبرية ها ويجعلونها هي الاصل التي يدرسون بها تاريخ المنطقة ينقصها ستة احرف فسته احرف كم سيسقط من التراكيب ومن الكلمات بسببها -

[00:48:39](#)

يعني كثير جدا جدا والموضوع يطول وهو شيق ولكم ان تقرأوا في بعض الكتب وستجدون ان الارامية والكنعانية والبابلية ما يسمى بالسومرية كل هذه الاسماء يعني يكثرون يكثرون علينا بها ثم - [00:49:02](#)

ينسبوننا الى الى السامية وشيء غيرها كذا وفي النهاية كثير من كلماتها لا تفهم الا من خلال اللغة العربية بل انا قرأت ويحتاج الى ايضا بحث وتحقق ان حجر رشيد حجر المسلة المصرية المشهورة اللي يقولون انه كتب بثلاث اه - [00:49:18](#)

لغات لا لا لا حجر رشيد اللي في مصر غيره حمرا اللي في العراق انه نسي اسم الذي يقولون واكتشف قرأ منو شامليون انه اصلا جاء الى مصر وتعلم اللغة العربية سنتين حتى استطاع من خلال تعلم هذا ان يفك هذا الحجر - [00:49:37](#)

ولكن لا يتكلمون عن هذا لكن يتكلمون عنه والله فتحا وهذا والله الشمليون استطاعوا ان يفك كيف فكها من اين جاء كيف فهم هذه الرموز؟ ما في وعلماءنا ايضا لهم كتابات - [00:49:58](#)

اه والله طولنا اخذنا تاريخ ما هي مشكلة طيب يعني لهم كتابات بهذا يعني حتى في فك الرموز انا كنت دائما اتساءل انه هل علماؤنا السابقون لهم محاولات في فك هذه الطلاسم وهذه الكتابات - [00:50:13](#)

وجدت ان علماءنا لهم محاولات وعلم التعمية معروف عند عند في يعني في لو ترجعون الى موضوعات تكلم فيها او كتب فيها العلماء علم التعمية وفي كتاب لو رجعتم اليه كتاب اسم الوردة - [00:50:28](#)

ورواية مشهورة ومعروفة ذكر في الرواية بعض كتب لبعض علماء العرب الذين حاولوا فك ايش شو اسمه الكتابات القديمة بعض الكتابات القديمة لكن اين هي الان؟ لا تدري عنها لو تبحث عنها اين هي لا تدري - [00:50:44](#)

بمعنى ان هؤلاء لما مروا آآ على هذه الصخور وعلى هذه الجبال وعلى هذه المسلات كان استرعاهم مثل ما يسترعى غيرهم حب الاستطلاع وحاولوا ان يعرفوا ماذا لماذا في هذه الكتابات - [00:51:05](#)

واكيد يوجد كذبات لكن اين هي؟ ما تدري لانه ذكر كم كتاب وكم عالم يعني فلان العالم فلان ذكر كم واحد من العلماء العرب حاولوا لكن لا اعرف لهم ذكرا الا من هذا الكتاب لكن قد يكون من له في علم التعمية او كتب او شيء من هذا قد يكون له آآ اشارات او تنبيهات على مثل هذا الامر - [00:51:20](#)

تمام القول في تأويل قوله جل ثناؤه وكلا منها رغدا حيث شئتما قال ابو جعفر اما الرغد فانه الواسع من العيش الهنيء الذي لا يعني صاحبه. الذي لا يعني صاحبه - [00:51:43](#)

يقال ارغد فلان اذا اصاب واسع من العيش الهنيء كما قال امرؤ القيس ابن حجر بينما المرء تراه ناعما يأمن الاحداث في عيش رغد وكما حدثنا وساق بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:02](#)

وكلا منها رغدا والرغد الهنيء وساق بسنده عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله رغد قال لا حساب عليهم وساق بسنده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله - [00:52:27](#)

وساق بسنده عن عن القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد وكلا منها رغدا حيث شئتما اي لا حساب عليهم وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس عن ابن عباس في قوله وكلا منها رغدا. الرغد سعة العيش سعة المعيشة - [00:52:46](#)

فمعنى الاية وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من الجنة رزقا واسعا هنيئا من العيش حيث شئتما كما حدثنا وساق بسنده عن سعيد عن قتادة قوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:53:12](#)

ثم اتى البلاء الذي كتب على الخلق على ادم كما ابتلي الخلق قبله كما ابتلي الخلق قبله ان الله تعالى ذكره احل لهما في الجنة ان يأكل منها رغدا حيث شاء - [00:53:36](#)

غير شجرة واحدة نهى عنها وقدم اليه فيها. فما زال به البلاء حتى وقع بالذي نهى عنه نعم اه في قوله اه وكلا منها رغدا طبعا نلاحظ الطبري رحمه الله تعالى في معنى الرغد - [00:53:53](#)

اتى بالمعنى اللغوي بمعنى الرغد وذكر شاهده من شعر العرب ثم ايضا بعد المعنى اللغوي قال وكما حدثنا يعني اذا الان هو عنده في معنى الرغد عنده حجتان يعني حجة لغوية - [00:54:11](#)

وحجة اثرية. الحجة الاثرية هي لغوية في النهاية. لكنه ذكرها بعد ان بين المعنى في اللغة. قال طبعا برواية السدة نفسها الرغد الهنيء طيب الرغد الهنيء هذا هو المدلول المطابق لمعنى الرغد. يعني لو القريب يعني بمعنى الان نقول هذا عيش رغد يعني - [00:54:30](#)

اعيش هنيء عايشون ايش؟ هنيء مرتاح فيه الانسان لكن لا حساب اه عليهم اللي هو كلام مجاهد هل عيش رغيد يساوي لا حساب فيه الجواب ماذا؟ لا يعني انت لو اردت ان تركيبها معنى لفظي لغوي ما تجيها ما تجيها هذي المعنى هذي - [00:54:53](#)

ان الرغد معناه هنيء طيب لا حساب عليهم هذه من اين جاءت هذي جاءت من اللازم المعنى يعني من لوازم العيش الهنيء الا يكون في حساب لو كان في حساب يكون ايش - [00:55:19](#)

في شيء من التنغيص تمام في شيء مما ده من التنغيص. فكانوا اذا يقول آآ مجاهد اراد ان يشير الى معنى خفي وليس مراده ان يبين

معنى الهنيء. طيب هذا الاسلوب من اين نأخذه؟ كيف نتعامل معه؟ هذا لابد فيه من ماذا؟ من معرفة مقدمات - [00:55:37](#)
المقدمة الاولى الذي فعلها الطبري رحمه الله تعالى لما بين لنا المعنى اللغوي هذا المعنى اللغوي ممكن نعرفه ونستكشفه من خلال
رجوع معاجم اللغة من خلال الرجوع لتفسير السلف ما في اشكال واضح. فاذا تكون عندنا المعنى اللغوي وجئنا الى بعض المعاني -

[00:55:57](#)

التي لا تنطبق انطباقا تاما مع المعنى فهنا نسأل انفسنا ما هي علاقة هذا المعنى المذكور بالمعنى اللغوي فاذا تأملنا العلاقة بين المعنى
المذكور والمعنى اللغوي سيظهر لنا شيء من العلاقة. هنا الان عندنا واضحة جدا - [00:56:12](#)

انا ومن متممات هذا الهنيء الا يكون فيه ايش فيه حسابا يعني الا يكون فيه ايش حسابا بيكون في ما يكون في تنغيص يعني ما
يكون في شيء من ماذا؟ من التنغيص. طيب - [00:56:29](#)

آآ فائدة اخرى طبعا غير طبعا قضية الاسانيد انتم لاحظتم العباس وسبق ان ذكرناها طبعا رواية فيها فيها انقطاع ومع ذلك اوردها
الطبري شاهد من الشواهد على هذا المعنى ما فيها اشكال - [00:56:45](#)

لكن لاحظوا قوله فمعنى الاية فمعنى الاية وسبق وذكرنا انه من منهج الطويل الاعتناء بماذا؟ الاعتناء بالمعنى الاعتناء بالمعنى بعد ما
انتهى من الاقاويل وذكر هل خلقت اه متى خلقت حواء الى اخره ترى كل هذه الاشياء واختصر لنا - [00:57:01](#)

المعنى شوفوا المعنى ما فيه كل هذه الخلافات لو اردت ان تكتب المعنى يعني ما معنى قول الله سبحانه وتعالى وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما قال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك - [00:57:21](#)

الجنة لان معناها واضح وكلا من الجنة رزقا واسعا هنيئا من العيش حيث شئتما. فاذا لم نحتج نحن الى بيان شيء من المعاني الا معنى
ايش رغد ما عدا رغبة من جهة المعنى ما احتجنا فيه. اذا كل المسائل التي ذكرها او اشار اليها - [00:57:35](#)

في الاية هي مسائل مرتبطة بالاية من جهة من الجهات لكن لا علاقة لها بماذا؟ بالمعنى ما لها علاقة بالمعنى. اذا كل لاحظوا كم صفحة
الان عندنا؟ اثار وروايات ونحن ناخذ الان من سبعة واربعين الى واحد وخمسين اثار - [00:57:56](#)

ويأتوا بها مسائل علمية لكن في النهاية اختصر لنا المعنى هذا المعنى هذا المعنى هو التفسير. طيب وما عدا حواء كانت قبل او بعد
متى اخرج؟ متى اخرج آآ ابليس من الجنة؟ هذه ما لها علاقة بي وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما.

فاذا هذا معنى - [00:58:13](#)

اية وفيها مسائل يعني في الاية مسائل علمية ايش المسائل؟ المسألة الاولى متى حصلت اللعنة لمن؟ لابليس. المسألة الثانية
متى خلقت حواء لك ان تعدد من مسائل ما شئت لكن هذه مسائل وهذا ايش؟ معنى او تفسير - [00:58:34](#)

في هذه الاية اسكن انت وزوجك الجنة. لو رجعت مثلا القرطبي رحمه الله تعالى. والقرطبي له منهجيته. هو ذكر بمنهجيته انه يريد
ان يذكر احكام الاحكام التي نصت عليها السنة النبوية والاحكام الفقهية من خلال كتابه. يعني هذا منهجه - [00:58:54](#)

لما جا عند هذه الاية ذكر احكام السكنة والركبة والعمرة. يعني احكام السكن قام السكن بانواعه ذكرها عند قوله اسكن انت وزوجك
الجنة طيب هل الاية الان بها اي اشارة فقهية - [00:59:10](#)

لاحكام السكن الجواب ماذا؟ لا لكن مادة سكنا اسكن من اسكن هذه اخذ منها مادته وبدأ يتكلم عن احكام السكن لكن هذا ماذا؟ هذا
منهجه. يقول انا اردت في كتابي هذا ان اسمع كيت وكيت وكيت وكيت - [00:59:24](#)

فجاء ابو حيان بعده رحمه الله للجميع فاعترض عليه انه قال ادخل يعني ذكر هذه الابواب وهي ليست من التفسير لكن ما يعترض
على القرطبي بهذا الا لو كان قال هذا تفسير - [00:59:45](#)

لو قال القرطبي هذا الان الاية هذي تدل على الاحكام دلالة صريحة وان هذا من التفسير نعترض عليه لكن ما يعترض علي انه وضعها
في كتابه ليه؟ لانه هو في مقدمة كتابه ذكر منهجه انه يريد ان يذكر الاحكام الفقهية - [00:59:59](#)

لها علاقة بالاية ولو من اي وجه. يعني اية هذا ملاحظ من ماذا؟ من طريقته في التعامل مع الاحكام الفقهية طريقته في التعامل مع
الاحكام الفقهية واضحة جدا جدا ليس الايات المنصوص عليها صراحة فقط. بل اي كلمة يمكن ان يبني عليها احكام فقهية -

يبني عليه هذه الاحكام وان لم تكن دالة على هذا الحكم. مثل اسكن انت وزوجك الجنة راح ذهب الى احكام السكن. الاحكام السكن طويلة لكن طبعا هو ذكرها على حسب مادة الكتاب - [01:00:37](#)

فاذا يعتذر له من جهة وينبه لانه هذا منهجه وينبه الى انه كونه دخل في التفسير لا يعني انه من تفسير مثل ما نبه عليه او اعترض وعلي ابو حيان - [01:00:50](#)

واضح الفكرة هذي؟ نعم يا شيخ طبعا تنشطون لهذي لان هذه الاية بنقرأها ونقف عندها نختم بس الاية هذي بودي قبل ما نقرأها اللي ولاة اقرباء هذه الشجرة تضعون يعني او او تنتبهون الاعلام الذين سيرد عنهم - [01:01:01](#)

ما هي هذه الشجرة؟ فلان وفلان وفلان يعني من هم العلامة هؤلاء؟ لكي نعلق عليها ونختم ان شاء الله نعم تفضل. يعني شيخنا تعرضنا الى اثر قتادة اه اتى الملاء الذي كتب على الخلق - [01:01:20](#)

نعم. وعلى ادم هل يعني على ادم بدل من الخلق ام؟ ايه بدل بدل وهذا من باب الادب انا كنت ساعلق عليه من باب ادب قتادة رحمه الله تعالى انه لم يقل يعني لم ينسبه الى ادم عليه الصلاة والسلام ولما قال كتب على الخلق. طب وابتلي - [01:01:33](#)

الخلق قبله. اي نعم لانه هذا من تقدير الله يقصد يعني ما الابتلاء الذي حصل على الخلق قبله؟ من المقصودون؟ ان كان يقصد ابتلي الخلق قبله يعني ابتلي التقدير فهذا محتمل - [01:01:51](#)

او يقصد من كانوا قبل ادم الذين هم الجن على حسب الروايات السابقة اللي ذكرها. نعم القول في تأويل قوله جل وعز ولا تقربا هذه الشجرة قال ابو جعفر والشجر في كلام العرب كل ما قام على ساق - [01:02:04](#)

ومنه قول الله تعالى ذكره والنجم والشجر يسجدان يعني بالنجم ما نجم من الارض من نبت وبالشجر ما استقل على ساق من قبل يا شيخ عشان بس ننتهي من هذه لاحظوا هنا - [01:02:24](#)

ليس المقام الان مقام ذكر الخلاف في معنى النجم لكن اين سيذكره بسورة الرحمن اما هنا اختار المعنى الذي يتناسب مع الاية ومشى. هم. لكن لا يعد هذا ماذا؟ ترجيحاً، لانه لم ينص عليه - [01:02:40](#)

وهذه قاعدة علمية تنتبه لها او ظابط علمي تنتبه له في الايات المختلف فيها العالم وهو يتكلم عن مسألة ما مسألة علمية ما في مكان ما في ذكر الاية ويستدل بها على آآ وجود الخلاف فيها لا - [01:02:57](#)

يلزم ان يكون هذا هو رأيه في الاية لكن لانها مناسبة لما يريد الان اريد ان ابين معنى الشجر انه الشجر شبيه وما نجى من الارض شبيه اخر فالشبه المنبسط على الارض يسمونه ماذا - [01:03:13](#)

نجم والشبه يكون له ساق يسمونه شجر لكن لا يمكن نقول هذا ترجيح لان الترجيح سيأتي في حال كلامه عن سورة عن سورة الرحمن. نعم. نعم ثم اختلف اهل التأويل - [01:03:28](#)

بعين الشجرة التي نهي عن اكل ثمرها ادم عليه السلام. نعم فقال بعضهم هي السنبلة ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي ادم عنها السنبلة - [01:03:42](#)

وساق بسنده عن ابن وكيع قال حدثنا عمران بن عيينة جميعا عن حصين عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي وساق بسنده عن سفيان عن حصين عن ابي مالك مثله - [01:04:00](#)

وساق بسنده آآ عن عطية العوفي في قوله ولا تقرب هذه الشجرة السنبلة وقال بسنده وساق بسنده عن سعيد عن قتادة قال الشجرة التي نهي عنها ادم هي السنبلة وساق بسنده - [01:04:21](#)

عن عن القاسم قال حدثني رجل من بني تميم ان ابن عباس كتب الى ابي الجلد يسأله عن الشجرة التي اكل منها ادم والشجرة التي تاب عندها فكتب اليه ابو الجلد - [01:04:43](#)

سألني عن الشجرة التي نهي عنها ادم وهي السنبلة. وسألني عن الشجرة التي تاب عندها ادم وهي الزيتون وساق بسنده عن ابن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس انه كان يقول الشجرة التي نهي عنها ادم البر - [01:04:59](#)

وساق بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته السنبله وساق بسنده عن ابن اسحاق عن بعض اهل اهل اليمن عن وهب بن منبه اليماني انه كان يقول هي البر - [01:05:21](#)

ولكن الحبة منها في الجنة ككلا البقر الين من الزبد واحلى من العسل واهل التوراة يقولون هي البر وساق بسنده عن ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة انه حدث او انه حدث انها الشجرة - [01:05:42](#)

انها الشجرة التي تحنك بها الملائكة للخلدة وساق بسنده عن جابر بن زيد بن رفاعة عن محارب بن محارب بن دثار قال هي السنبله وساق بسنده عن يزيد عن ابراهيم عن الحسن قال هي السنبله هي السنبله التي جعلها الله رزقا لولده في الدنيا - [01:06:04](#)

وقال اخرون هي الكرمة وساق بسنده عن السدي عن حدثه عن ابن عباس قال هي الكرمة وساق بسنده عن السدي في خبر ذكره عن عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن - [01:06:28](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربا هذه الشجرة هي الكرم. وتزعم اليهود انها الحنطة وساق بسنده عن اسباط عن السدي قال الشجرة هي الكرم. وساق بسنده عن الشعبي عن جعدة بن هبيرة قال - [01:06:50](#)

هو العنب في قوله ولا تقربا هذه الشجرة وساق بسنده عن بيان عن الشعبي عن جعدة ابن هبيرة ولا تقربا هذه الشجرة قال الكرم وساق بسنده عن الشعبي عن جعد ابن عن جعدة ابن هبيرة قال الشجرة التي نهى عنها ادم شجرة الخمر - [01:07:11](#)

وساق بسنده عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن ابن جبير قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال الكرم وساق بسنده عن سفيان عن السدي قال العنب وساق بسنده عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال عنب - [01:07:33](#)

وساق بسنده عن بيان عن الشعبي عن جعدة ابن هبيرة ولا تقربا هذه الشجرة. قال الكرم وقال اخرون هي التينة وساق بسنده عن ابن جريج عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تينا - [01:07:53](#)

قال ابو جعفر والقول في ذلك في ذلك عندنا ان الله تعالى ذكره اخبر عباده ان ادم وزوجه قد اكلا من الشجرة التي ها هما عن الاكل منها واتيا الخطيئة التي نهاهما عن اتيانها باكلهما ما اكلا منها بعد ان بين الله لهما عين الشجرة التي نهاهما - [01:08:14](#)

عن الاكل منها و اشار لهما اليها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة. طيب قبل يا شيخ لماذا يذكر هذا الكلام لانه كي يقول انها شجرة بعينها يعني الان انهم نهوا عن شجرة واحدة معينة. هذه الشجرة ما تقربونها - [01:08:38](#)

لا تقربا هذه الشجرة نعم ولم يضع الله لعباده المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيه ادم عليه السلام ان يقربها. بنص عليها باسمها ولا بدلالة عليها ولو كان لله جل ثناؤه في العلم باي ذلك من اي رضا - [01:08:56](#)

لم يخل عباده من لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها وليطيعوه بعلمائهم بها. كما فعل ذلك في كل ما كما فعل ذلك في كل ما في العلم ما في العلم به له رضا - [01:09:21](#)

فالصواب في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره نهى ادم عليه السلام وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها الى ما نهاهما الله عنه فاكلا منها كما وصفهما الله به. ولا علم عندنا باي ذلك من اي - [01:09:44](#)

وقد قيل كانت شجرة البر كانت شجرة البر وقيل كانت شجرة العنب. وقيل كانت شجرة التين. وجائز ان تكون واحدة منها. وذلك علم اذا علم لم ينفع العالم به علمه. وان جهله جاهل لم يضره لم يضره جهله به. نعم - [01:10:06](#)

طيب هذه الان تمثل لنا يعني او هذا المقطع يمثل لنا قاعدة في التعامل ايضا مع مرويات السلف التي من هذه الجهة الله سبحانه وتعالى قال ولا تقربا هذه الشجرة - [01:10:31](#)

كما ذكر الطبري يعني كلام الطبري نفيس جدا لكن بعض الناس مع الاسف قرأ كلام الطبري على انه ماذا؟ اعتراض على المروي والطبري ليس هذا مراده ومراده يقول الان ان هذا الاختلاف - [01:10:46](#)

الاختلاف الوارد عندنا فيه لو كان الله سبحانه وتعالى يريد منا العلم بحيث ما يقع في نزاع لا نص عليه او اقام عليه دلالة كغيره من المعلومات ولهذا هذه قاعدة في الامر المعلوم الذي يريده الله سبحانه وتعالى - [01:11:02](#)

يعني المعلوم الذي يريده الله سبحانه وتعالى ان نصل اليه كما ذكر الطبري له طريقان اما ان ينص عليه ناصريحا واما ان يقيم

عليه الدلالة ان هذا هو المراد - [01:11:19](#)

طيب اذا كلام الطبري الان منصب على سبب آآ عدم التعيين ان لماذا لماذا لا نجزم لماذا لا نجذب لله سبحانه وتعالى؟ لم يعطنا نصا

يدل على الجزم ولا اقام لنا ايش - [01:11:31](#)

دلالة تجعلنا ايضا نجزم ولهذا دليل على ان هذا هو المراد الطبري انه لما قال لما ذكر تصويبه ان الله سبحانه وتعالى نهى ادم وزوجته

من عن اكل شجرة بعينها - [01:11:51](#)

الى اخر كلامه لاحظ قال جائزا تكون وجائزا ان تكون جائز تكون معنى انه جوز كل الاحتمالات ذكرها السلف احتمال تكون هذي

احتمال تكون لكن ما في دليل يجعلني اقطع وانص على ذلك. طيب - [01:12:07](#)

هل الان جهلك هي التين او او الكرم او الحنطة. جهلك بتعيينها يؤثر في العلم الجواب لا لماذا؟ لان العبرة التي يريدنا الله سبحانه

وتعالى حاصلة بمعنى مسمى شجرة اذا عين الشجرة - [01:12:21](#)

عين الشجرة ليس فيه زيادة علم بالنسبة لهذا الموضوع لا تقربا الله الله اراد ان ينبههم سبحانه وتعالى ان ينبهنا او يعلمنا ماذا حصل

لادم ولو والله سبحانه وتعالى قادر يقول لا تقربا اه شجرة كذا او شجرة كذا يحددها ويعينها - [01:12:43](#)

والمهم عندنا من امر الله المراد النهائي في امر الله ان ادم عصى واكل من شجرة هذا المقصود او هذا الذي هو قصد الاية هذا اللي

يقصي الاية لا يؤثر عليه هل الشجرة تين ولا حنطة ولا عنب - [01:13:00](#)

يعني اكل من التين اذا كانت هي من يعنى او اكل من الحنطة اذا كان منهي عنها او اكل من العنب اذا كان هو المنيع عنه في النهاية

انه اكل ما نهى عنه - [01:13:16](#)

اذا المقصد النهائي الذي اراده الله والعبرة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يذكر لنا متحصلة حتى بماذا؟ بابهم الشجرة حتى كونه

ابهم الشجرة. طيب اذا كان الله سبحانه وتعالى ابهم الشجرة - [01:13:26](#)

وقال لا تقربا هذه الشجرة اليس من الاولى بابن عباس وعكرمة سعيد ابن جبير وغيرهم من هؤلاء ان يسكتوا حتى سعيد بن المسيب

وغيره طبعا في رواية سعيد ليست موجودة هنا - [01:13:43](#)

اليس كان اولى هؤلاء ان يسكتوا لماذا يتكلمون في مثل هذا لاحظ ماذا يحصل منا نحن المعاصرين نأتي الى مثل هذا نقرأ كلام

الطبري ونستدل به على غير وجهه. هذا واحد - [01:13:58](#)

الشيء الثاني نعترض على فعل هؤلاء ونقول ما ابهم الله ابهموه ولا حاجة للعلم الا به ولا حاجة للتفاصيل طيب انا الان اريد ان اقول

لك هذا رأيك يعني انت انت ترى انه ما دام الله ابهم - [01:14:14](#)

فاذا نحن نبقى على الإبهام والطبري استخدم هذا في عون المواطن يقول نعم العين والرأس. اذا احنا نريد نناقش منهج الطبري شيء

اذا نناقش كيف يتعامل السلف مع هذه المعلومات شيء اخر - [01:14:31](#)

يعني كانوا هم اعلم بحق الله سبحانه وتعالى اعلم بكلام الله سبحانه وتعالى منا يعني لا احد يشك في هذا هؤلاء الذين هم اعلم

منا واحكم منا ونحن تبع لهم في كل شيء - [01:14:43](#)

هؤلاء هم الذين تكلموا واحد منهم قال شجرة كذا واحد منهم قال شجرة كذا وواحد قال تزعم اليهود انا الحين وارد خلاف وعارفينهم

ان في خلاف في المسألة يعني حتى هم فيما بينهم واضح جدا المسألة معروفة عندهم - [01:14:59](#)

فيها خلاف فاذا كانت المسألة عندهم بهذه الصورة سهلة ما فيها اشكال فلماذا نحن نعقدها ويأتينا منهج جديد يكلمنا عن مسألة ان

المبهم في القرآن آآ ما دام ما ابهمه الله فانا نهمه الى اخره. طيب هم كانوا اولى بان يفعلوا هذا - [01:15:11](#)

ما دام ما فعلوا ادل على صحة ماذا؟ صحة البحث في هذا الامر ابن عباس يقول كم جلست كم؟ سنة وانا اريد ان اسأل ابن عمر كما

روى طبعا الامام البخاري ونازل عمر عن متظاهرتين. طب ايش يفيد من من المظاهرتين؟ طيب المظاهرة مثلا قلنا - [01:15:29](#)

ومثلا وفلانة غير عائشة رضي الله تعالى عنها يختلف اذا قلنا عائشة وحفصة ما يختلف الحكم الذي نص الله عليه والمراد منه ما له

علاقة بعين المتظاهرتين ولا لا؟ ما له علاقة بعين المتظاهرتين - [01:15:47](#)

فاذا مثل هذا الان المنهج هذا ابن عباس يسأل يعني سنة يعني لمكانة عمر يتحين فرصة ان يسأل. ولا قال له عمر هدى مما اباه الله لا تتكلم فيه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء عند قصة - [01:16:04](#)

العبد الذي اتاه الله العلم في قصة موسى عليه الصلاة والسلام سر الكهف سماه قال ايش؟ اسمه سماه ايش خضر ولا؟ يعني هذا تعيين يعني الرسول صلى الله عليه وسلم نعم على العين والرأس ونعرف انه هذا ما دام وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهينا لكن اقصد انه على الاقل هذا يدل على - [01:16:20](#)

قل هذا العلم يعني هل اصل العلم هو ان تعيين مبهمات البحث فيه جائز يعني تعيين مبهمات البحث فيه ماذا؟ جائز. فان قلت لي ما الدليل على صحة البحث في المقامات؟ اقول لك ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:16:37](#)

معينة الان شي من المنظمات وان حبر الامة وترجمها للقرآن امام عمر بن الخطاب الذي هو من اعلام الصحابة في التفسير وفي العلم كله ما كان عندهم اي غضاضة في هذا الامر - [01:16:51](#)

ثم تطبيقات الصحابة والتابعين واتباع التابعين تطبيقات كاملة لا يوجد مبهمة في القرآن ما تكلموا عنها ابدأ اسألهم عن القرية التي كانت حظر البحر يقول لك القرية كذا قال كذا القرية كذا يختلفون - [01:17:02](#)

طيب اصحاب الكهف الرقيم ما هو اصحاب الكهف من هم خذ من الاسماء وجراه بثمان بخس دراهم منوي شروه فلان وفلان وفلان يعني تفاصيل موجودة في كتبنا في في الاثار والمرويات - [01:17:18](#)

تفاصيل تطبق عليها كتب ايش؟ التفسير المأثورة يعني ترتوي بالاثار ونجد منهج سائد وعام ثم يأتي من يأتي ويعترض ايش على هذا المنهج بحجة والله ما دام الله ابهمه فنحن ايش - [01:17:34](#)

ما ليس لا حل لنا حاجة بالبحث فيه. طيب ما كان هذا اولي بعمر واولي بابن عباس واولي بسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب. وبالطبقات هذه اولي بها ان تتركهم. لماذا لم - [01:17:50](#)

فما داموا لم يتركوه وأوا ان في الامر مباحا وفيه سعة فلا تطبيقوا علينا يعني خلوا الامر ايش؟ على نفس الساعتين وانظر انت البعض المتأخرين يفعل هذا يظن ان ما يفعله - [01:18:00](#)

انه من باب ماذا؟ من باب المنهج الصحيح يا اخي لا يمكن لا يمكن وانا اقولها وكررت كثيرا لا يمكن في المناهج ان يأتينا منهج ظد منهجهم يكون المنهج الذي جاء هو المنهج الصحيح ابدأ - [01:18:14](#)

لا يمكن البتة وكلام الطبل رحمه الله تعالى كلام دقيق ومحدد. الطبري يقول الله لو كان له سبحانه وتعالى كان له اه في ان نعلم مصلحة لنا لبين لنا هذا الامر - [01:18:28](#)

اما بالنص عليه واما بالدلالة اليه لو كان في مصلحة وثم بعد ذلك بين انه الان ان ادم نهى عن شجرة بعينها هذه الشجرة احتمال تكون كذا احتمال يكون كذا احتمال يكون كذا. ثم عاد وكرر نفس الفكرة انه هذا العلم في هذا المكان يعني بهذا الموطن ما دام المسألة ما

لها - [01:18:44](#)

على ما ما ليس لها اثر علمي او عملي اذا علمه العالم ما زاده شيء واذا جهله جاهل ما نقص منه شيء هذا ما فيه اشكال وشوف الكلام المحرر العلمي هذا والطبري نفسه يذكر مبهمات كثيرة واحيانا يرجح بينها واحيانا يتركها كما هي. لو كان هذا منهجه السائد -

[01:19:04](#)

دائما الرب الاعتراض على المباماة او عدم قبول ما قيل من المباحات لرأيناه ايش؟ متكررا فعدم وروده الا في مواطن وفي بعض المنظمات يدل على ان ليس هو منهجه السائد بل منهجه السائد في الغالب هو حكاية هذه المباماة وعدم الاعتراض عليها بل احيانا

يرجع بعضها على بعض بناء على قرائن - [01:19:24](#)

ودلائل عنده ولعل نقف عند هذا الحد نعم نعم لا تخرج عن واحد من الثلاث. نعم لا تخرج عن واحد من الثلاث سبحانه اللهم وبمحمدك نشهد الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:19:43](#)

- [01:20:09](#)